

الجزء الرابع

الحذاء الرياضي الرمادي



«يجب أن نعرف لماذا هناك الكثير من التغيب. قبل أن تقوم بأي نمطٍ من العمل نحتاج إلى شيءٍ من عمل الحذاء الرياضي الرمادي. دعونا نحصل على مزيدٍ من المعلومات.» «إننا نستقصي الموضوع، إننا ما نزال في نمط العمل الرمادي. سوف نخبرك حالما نتوصل إلى نتيجةٍ ما.»

«حاول أن تجمع أكبر قدر من المعلومات. التزم بنمط الحذاء الرياضي الرمادي. حاول أن لا تُظهر نفسك كثيراً. تذكر النمط الرمادي فقط، لا نريد بطولات.»

إن الأحذية الرياضية لا تُصدر ضجيجاً، وباستطاعتك أن تتجول بها دون أن يلاحظك أحد. إن نمط عمل الحذاء الرمادي يقتضي التسلُّ بهدوء والإنصات والاكتشاف. إنه أسلوبٌ يتصف بالعموية والاسترخاء والهدوء. ليس هناك حاجة لأن يُلاحظَ من يقوم بهذا العمل أو حتى لأن يؤثر في الأشخاص الآخرين.

في الضباب الرمادي لا تستطيع أن ترى طريقك بوضوح. وتكون قواك كلها متجهة إلى هدفٍ واحد وهو الحصول على معلومات من المحيط. كذلك يهدف نمط العمل الرمادي إلى تبديد ضباب الجهل والحصول على أكبر قدرٍ ممكنٍ من المعلومات.

يُشير اللون الرمادي إلى المادة الرمادية في الدماغ، كما يقول المثل الشائع «استخدام مادتك الرمادية» كذلك يتضمن نمط العمل الرمادي جمع المعلومات والتفكير معاً. عندما يستخدم الإنسان نمط العمل الرمادي بإمكانه استخدام أية وسيلة - يرغب بها لمساعدته على التفكير مثل قبعات التفكير الست.

في نمط عمل البحرية أنت تعرف تماماً ما هي الخطوة التالية؛ لأنك تتبع روتيناً معروفاً. أما في نمط العمل الرمادي فأنت تستكشف لكنك لا تعرف ما الذي ستجده. ما ستجده - يحدّد خطوتك اللاحقة.

إذا لاح لك دليلٌ ما فأنت تتبع ذلك الدليل في نمط عمل البحرية، أنت تكررُ قصيدة تحفظها جيداً، أما في نمط العمل الرمادي فأنت تجري حواراً لا تعرف الاتجاه الذي سيسلكه.

لاحظ أن نمط العمل الرمادي يتضمن كل النشاطات الضرورية للحصول على المعلومات، إذا كانت المعلومات موجودة في مكتبة معينة فإنّ الذهاب إلى هناك والحصول على هذه المعلومة هو جزءٌ من نمط العمل الرمادي. إنه ليس نمط الجلوس والتفكير فقط.

إن العلماء الذين يحاولون إثبات نظرية معينة،
والصحفيين الذين يستقصون الأخبار، والمحققين الذين
يكشفون الجرائم، والباحثين في مجال التسويق الذين
يحاولون تقييم الاستجابة لمنتج جديد، ومستثمري البنوك
الذين يفكرون في استثمارات جديدة، ومحققي الضرائب
كلهم يستخدمون نمط العمل الرمادي. ربما يكون أوضح
مثال على العمل الرمادي الصافي هو التحقيقات المتعلقة
باختلاسات الكمبيوتر.

لقد كان السيد آرثر كونان دويل المحقق الشهير في
قصص تشارلوك هولمز يشغل نفسه بشكل رئيسي في عمل
الحذاء الرياضي الرمادي. في النهاية عادة ما يعترف
المجرم؛ مما ينفي الحاجة إلى مزيد من الأعمال المجهدة. إن
مسلسلات التلفزيون اليوم لا تعطي كثيراً من الوقت لنمط
العمل الرمادي وتركز على نمطي العمل البرتقالي والبني.

يمكن أن يتداخل نمط العمل الرمادي مع أنماط العمل
الأخرى إذا اقتضت المعلومات المجموعة القيام بأنماط
أخرى من العمل. غالباً ما يكون هناك فترة تمهّل في الأ
نماط الأخرى من العمل إلى حين الحصول على المعلومات
التي يحتاجها الإنسان للمضي قدماً. كما هو الحال في كل
أنماط العمل الأخير هناك تداخل في الحاجات غالباً ونادراً
ما يتكوّن العمل من نمط واحد فقط.

فائدة الاستقصاءات

◆ أنت تحتاج إلى الاستقصاء عندما لا تكون لديك أية فكرة عن الموضوع. أنت تصطادُ وتبحثُ عن أدلة وتريد أساساً لتبني عليه نظريةً ما. غالباً ما يكون العالم والباحث عن الآثار والمنقب عن النفط والمحقق في الجرائم في هذا الموقع. هناك تسربُ معلومات حساسة من مؤسسة حكومية، من أين تبدأ البحث. عندما يزور المريضُ الطبيبَ لأول مرةً يبدأ الطبيب بالبحث عن أدلة. قد يستخدم الطبيب روتيناً معيناً للحصول على المعلومات - مزيج من فعل حذاء البحرية والحذاء الرمادي. عندما يصل الطبيب إلى تشخيص معين يتأكد من هذا التشخيص بإجراء الاختبارات؛ لذلك أولُ فائدة للاستقصاءات هي أنها تشكّل بدايةً للعمل.

◆ إن العقل لا يرى إلاّ الأمور التي أُعدَّ لرؤيتها؛ لذلك فإن الافتراض مفيد جداً. عندما تنظر إلى الأمور من خلال افتراض ما ستبدأ بملاحظة الأمور التي لم تكن تراها من قبل، كذلك يوجّهك الافتراض إلى الجهة التي يمكن أن تحصل منها على معلومات أكثر. إن الفائدة الثانية للمعلومات هي أنها تؤكّد أو تنفي الافتراض، أي أنه يمكن استخدامها للتحقق من صحة نظرية ما.

◆ غالباً يجب على الإنسان أن يحدّد خياراته. قد تحتاج إلى الاختيار بين افتراضين محتملين أو بين نوعين من الأعمال. أنت بحاجة إلى معلومات لكي تحدّد خيارك؛ عندما يودُّ شخصٌ ما شراء مدفأةٍ جديدة فإنه يريد الحصول على أكبر قدر من المعلومات ليس من الصانع فقط بل من الأشخاص الذين يستخدمون هذا النوع من المدافئ.

◆ أنت بحاجة إلى المعلومات لكي تُقنع الآخرين بقضيتك. يريد المدعي من المحقّق أن يزوده بمعلومات كافية ليحصل على الاعتراف من المجرم. يريد مصمّم منتجٍ جديد أن يحصل على أكبر قدرٍ من المعلومات عن الطريقة التي سيستقبلُ بها السوقُ هذا المنتج. قد لا

تصل هذه المعلومات إلى مستوى التأكيد من الإثبات لكنها
ضرورية لبناء قضية مُقنعة.

◆ أنت تحتاج إلى المعلومات عندما تنظر إلى المستقبل. كما
أنك بحاجة لأن ترى عواقب العمل أو عدم العمل. إنَّ
علماء البيئة والمجموعات الخُضر ترسم سيناريوهات
مُرعبة عن البيت الأخضر والتأثيرات الأخرى. أنت
بحاجة إلى المعلومات لكي تقيّم جدية الخطر، وهذه إن
المعلومات حول احتمالات المستقبل تُعطي قاعدة جيِّدة
للعمل.

◆ أحياناً تحتاج لأن تعرف ما الذي لا تعرفه، إنك بحاجة
إلى أن تحدّد بدقة الأمور التي تجهلها.



التفكير والأفكار والمعلومات

يتضمن التفكير جمع معلومات والاستفادة منها إلى أقصى حدٍّ ممكن. إنَّ المعلومات تحرِّض العقل على الخروج بأفكار، وهذه بدورها تدفع للبحث عن مزيدٍ من المعلومات. ليس من السهل الخروج بأفكار من المعلومات، فعلى العقل أن يضع الأمور مع بعضها بعدة طرق لكي يولد الاحتمالات ويحرض التفكير، أحياناً تكون هناك معلومة ينظر إليها الجميع بطريقة معينة، ثم يأتي شخص ما ويستخدم التفكير الجانبي للنظر إلى هذه المعلومة بطريقة مختلفة ويصل إلى افتراض جديد حولها .

من الخطأ أن نعتقد أن جمع معلومات كافية سوف يوفر علينا عملية التفكير؛ فالمعلومات ليست بديلاً عن الأفكار أو التفكير، من جهة أخرى هناك حاجة حقيقية إلى المعلومات. المفتاح هنا هو أن تحافظ على تداخل فعّال بين

التفكير وجمع المعلومات. إذ إن التفكير يوجه عملية جمع المعلومات ويمكننا من استخدامها على أفضل وجه ممكن، وفي الوقت نفسه يمكن للمعلومات أن توحى بالأفكار وأن تثبت أفكاراً معينة أو أن تقود إلى رفض أفكار أخرى.



استخدام نمط عمل الحذاء الرياضي الرمادي

«نحن الآن نقوم بعمل الحذاء الرياضي الرمادي، يجب أن نعرف ما الذي يخطط له منافسوننا، حيث إن هذا الأمر يجب أن يكون من أولوياتنا»

«لماذا تحاول حل المشكلة بهذه الطريقة؟ هل قمت بنمط العمل الرمادي أم أنك تفعل أول شيء يخطر ببالك؟»
«لدينا نصف القصة هنا، اذهب إلى هناك وارتد حذاءك الرياضي الرمادي واحصل على النصف الآخر؛ لنتمكن من نشرها بعد ذلك».

«كم سيكلف ذلك؟ هل أكملت عملي الرمادي حول هذا الموضوع؟»

«إنه يقفز إلى الاستنتاجات دائماً، فهو لا يتحقق من الأمور، أعتقد أنه يجب نمط العمل الرمادي. ربما لأنه هادئٌ جداً بالنسبة له، إنه يفضل العمل القوي».

أهنتك إن عمل الحذاء الرياضي الرمادي الذي قمت به كان جيداً جداً، لقد كان استقصاءً ذكياً، وسوف يوفّر علينا الكثير من الوقت والمال».

« كيف استطاع هذان العالمان أن يُظهرا التأثير في حين لم يستطع أحدٌ غيرهما القيامَ بذلك؟ ما الذي يجري هنا؟

هل غشاً؟ هل ارتكبا خطأً غير متعمد؟ هل قاما بالأمر بطريقةٍ مختلفة؟ نحن بحاجةٍ ماسةٍ هنا إلى بعض عمل الحذاء الرياضي الرمادي».

الساعة ٤٢, ١٠ مساءً بتوقيت بريطانيا. حان وقت النوم قبل الوصول إلى لوس أنجلوس. وما تزال الشمس ساطعة إذ إننا نسافر مع الشمس.



الدافع إلى عمل الحذاء الرياضي الرمادي

١,٥٠ صباحاً بتوقيت بريطانيا و ٥,٥٠ مساءً
بتوقيت لوس أنجلوس استيقظت بعد النوم لفترةٍ
قصيرة.

ما هو الدافع إلى الاستقصاء والاستكشاف الذي قد
يشكّل الاستقصاء جزءاً كبيراً من عملك كعالمٍ أو محققٍ أو
مستكشفٍ أو جاسوسٍ؟

ومع ذلك فإنَّ بعض الناس يرضون بهذا النوع من
العمل وقد يتمتَّعون بالاستكشاف، يوجد عند البعض فضول
طبيعي وانبهارٌ بالمعلومات. إنهم يريدون معرفة الأشياء.
أناسٌ آخرون قد لا يكون لديهم هذا الفضول لكن بدلاً من
ذلك لديهم الرغبة في إكمال العمل بسرعة عندما يبدوون
به، هؤلاء قد يتباطؤون قبل البدء بعمل الحذاء الرياضي
الرمادي، لكن ما إن يبدوون به حتى يسارعوا إلى إتمامه

بفضل الدافع الذي تعطيهم إياه المعلومات التي يكتشفونها .
أو كما يقول المثل الشائع: إنهم لا يستطيعون ترك الأمور
وشأنها.

بعض الأشخاص يريدون الأمور الأكيدة فقط، إنهم
يتضايقون من الغموض والأمور غير لأكيدة، يريدون كل
شيء واضحاً ومحددًا، إنهم يميلون إلى الانتقال إلى الأمور
الأكيدة والاعتقادات في أسرع وقتٍ ممكن. إنهم يتحوّلون
بسرعة إلى أشخاص أحاديي التفكير، ويقفزون من
الاحتمالات إلى الاستنتاجات الأكيدة دون مبررٍ منطقي.

ما هو الاعتقاد؟ هو فكرة أو افتراض أو نظرية أو
طريقة في النظر إلى العالم تدفعنا إلى النظر إلى العالم
بطريقةٍ تدعم هنا الاعتقاد. المثال التقليدي على ذلك هو
الزورّان، الأشخاص الزورانيون يستخدمون منطقاً ملتويًا
بحيث يُظهرون أنّ كل الأحداث موجّهة نحوهم. بعكس
الأنماط الأخرى من الأمراض العقلية، في الزوران لا يوجد
نقص في تنظيم المعلومات وإنما في نمط دخول المعلومات.
كل شيء يتم ترتيبه بطريقة تدعم نظريةً معيَّنة.

أثناء الاستقصاء يندفع هؤلاء الأشخاص إلى إنشاء
فكرة أو افتراض، يُصمّمُ بقيّة الاستقصاء بحيث يناسب

هذا الافتراض الذي يتحوّل سريعاً إلى اعتقاد يجب أن يكون صحيحاً.

كل شيء لا يناسب الاعتقاد يتم تجاهله أو تغييره حتى يصبح مناسباً، وهكذا يتوقف الاستكشاف الموضوعي. كما يدافع المحامي عن قضية معينة في المحكمة كذلك يفعل الشخص الذي يقوم باستقصاء ما، إن هذا نوع خطر من عمل الحذاء الرمادي.

إن أفضل طريقة لمنع هذا الإغلاق المبكر للعقل هو الإصرار على أنه أثناء القيام بعمل الحذاء الرمادي يجب الاحتفاظ بافتراضين على الأقل بحيث يكون الشخص الذي يقوم بالاستقصاء قادراً على أن يبرّر كل افتراضٍ منهما بشكلٍ منطقي في أي وقتٍ من الأوقات.

إن القبول المبكر لنظريةٍ ما يسبّب مشكلة في العلم. إن الافتراض المنطقي المبكر يدفع العلماء إلى النظر إلى العالم بطريقة معينة بحيث يتجاهلون الأدلة التي لا تناسب هذا الافتراض. كل الأدلة سوف يتم النظر إليها من خلال هذا الافتراض، وهكذا سوف يستغرق الأمر زمناً طويلاً قبل أن يحدث اختراقٌ ما على الرغم من أن الدليل اللازم لحدوث هذا الاختراق موجودٌ طوال الوقت.

كيف يجب أن يكون استقصاء المعلومات

إن الجمع الرسمي للمعلومات قد يأخذ شكل الاستجواب الذي ينتقل من منزلٍ إلى آخر بحثاً عن المجرم. يختبر العالم عدة أنواع من جزيء كيماوي، يحدّد الشخص - الذي يريد استطلاع الرأي العام - عينةً ما ويعمل بشكل مستمر من خلالها.

إن هذا نمط عمل البحرية لكنّه يستخدم لأغراض رمادية.

فوق الغرب الأوسط من أمريكا نساfer بسرعة ٩٢٦ كيلومتر في الساعة. ساعة و٤٥ دقيقة للوصول إلى لوس أنجلس.

يجب أن تكون المعلومات حيادية وموضوعية حتى لو كنا ننظر إليها من نافذة فكرة معيّنة. عندما يقوم أكثر من شخص بجمع المعلومات فإنّ ذلك يقلّل من احتمال التحيز

الشخصي الذي قد يقع فيه شخصٌ بمفرده، يتمُّ هذا النوع من جمع المعلومات بطريقة منظّمة. النوع الآخر من جمع المعلومات تقوده نظرية معينة تفترض المعلومات التي يجب البحث عنها وأين يمكن العثور عليها.

يحتاج الشخص الذي يقوم بعمل الحذاء الرياضي إلى جهدٍ واعٍ يفرّق بشكلٍ واضحٍ بين النظرية التي تساعد على جمع المعلومات وجمع المعلومات الذي يدعم النظرية. قد يحتاج الأمر إلى شخصٍ آخر يُظهرُ أن المعلومة نفسها يمكن النظر إليها بطريقة مختلفة؟ ويمكن هنا أن تكون عند الإنسان العادة - التي اقترحتها سابقاً - بأن تكون في الذهن نظريتان أو افتراضان على الأقل.

لا توجد طريقة سهلة لتجنّب إشكالية أنه دون نظرية من الصعب جمع المعلومات، وفي الوقت نفسه قد تسيطر النظرية على عملية جمع المعلومات بحيث لا تعود هذه العملية حيادية أو شاملة. بدلاً من التظاهر بأنّ الناس يمكن أن يكونوا موضوعيين من الأفضل أن نعترف بأنّ العقل لا يمكن أن يكون موضوعياً بشكل مطلق، وأن نقوم بخطوات نعالج فيها هذا النقص في الموضوعية (مثل الاعتياد على وضع افتراضين دائماً).

استقصاء المعلومات

يقود إلى العمل

إن رسمياً حذاء البحرية يمكن تطبيقها في جمع المعلومات مما قد يقود إلى عمل الحذاء الرمادي وهذا بدوره قد يقود إلى عمل الحذاء البني أو غيره من أنماط العمل.

إن استقصاء المعلومات هو نوع من العمل لكنه عند نقطة معينة يفسح المجال لأنماط أخرى من العمل والنشاط.. ينتقل العالم من المعلومات إلى النظرية إلى التجربة إلى المعلومات إلى نشر بحثه. يجمع المحقق المعلومات ليبنى قضية معينة يقدمها إلى المدعي الذي يعرض هذه القضية في المحكمة، وبينهما يتم اعتقال الشخص لكي يتم اتهامه. الباحث في التسويق يقوم بعمل لجمع المعلومات، ثم يمرر هذه المعلومات إلى الزبون الذي يقرر العمل الذي يجب القيام به، هناك تفاعل بين جمع

المعلومات والعمل الذي يجب القيام به نتيجة لهذه المعلومات.

إن السؤال الأساسي الذي يجب أن يطرحه من يقوم بفعل الحذاء الرمادي هو: «في هذه المرحلة ما هو الغرض الأساسي من نشاطي هل هو جمع المعلومات؟» إذا كان الجواب نعم فإن المطلوب هنا هو عمل الحذاء الرياضي الرمادي.

إن الانتقال من جمع المعلومات إلى العمل يعتمد على عدة عوامل: ما هو ضغط الوقت؟ هل هناك حاجة إلى السرعة؟ هل يمكن للتأخير أن تكون له عواقب سلبية؟ ما هي أخطار العمل المتسرع؟

ما هي فوائد العمل السريع؟ أيهما أولى الحاجة إلى مزيد من المعلومات أم الحاجة إلى الفعل؟ إذا كان الشخص المشبوه يستعد للهروب من البلاد فإن جمع المزيد من الأدلة يقوّي القضية المرفوعة ضده، لكن عندها قد لا يكون هناك مشبوه لمحاكمته. في بعض الحالات تعود مضاعفة المال والوقت المبذولين في جمع المعلومات بفائدة لا تتعدى الـ ١٠٪ وقد لا يكون ذلك مجدياً إذا كانت المعلومات من أجل بحثٍ تسويقي. في مجالات أخرى قد يكون الحصول على

مزيد من المعلومات أمراً حيوياً؛ في الطب مثلاً قد يشكّل اختباراً واحداً للفرق بين التوصية أو عدم التوصية بالقيام بإجراء ما.

بعض طرق جمع المعلومات قد تكون فعالة أكثر من غيرها، قد تستهلك طريقة ما الكثير من الوقت والمال في حين تكون طريقة أخرى أسرع وأرخص. إن جمع المعلومات هو نشاطٌ يشبه الأنشطة الأخرى ويمكن تطويره من خلال التفكير اليقظ والمبدع. أحياناً يجب جمع المعلومات بغض النظر عن كلفتها. إن المعلومات عبارة عن منتج يشبه أي منتج آخر، ما هي أفضل طريقة لإنتاج ذلك المنتج؟ إن الاعتناء بتصميم طريقة جمع المعلومات لا يقل أهمية عن استخدام هذه المعلومات.



إنجاح عمل الحذاء الرياضي الرمادي وتمارين حوله

إن جامع المعلومات يجب أن يعلم يوضح بأنه يقوم بعمل الحذاء الرياضي الرمادي، إن جمع المعلومات يحتاج إلى تركيز كامل، ويجب أن تكون له الأولوية على الأمور الأخرى. إن التجميع العرضي وغير المقصود للمعلومات له قيمة كبيرة، ولكن في نمط الحذاء الرياضي الرمادي الغاية من العمل هي الجمع المباشر للمعلومات. إن جمع المعلومات هنا هي النهاية بحد ذاتها. يحتاج عمل الحذاء الرياضي الرمادي إلى الجهد والانضباط. من السهل أن ينخرط الإنسان في أنماط العمل الأخرى التي تتطلب ارتكاساً لموقف معين وتدفعنا إلى استخدام عادات عمل موجودة لدينا. إنَّ عمل الحذاء الرياضي الرمادي هادئ من الصعب ملاحظته. إذا استخدم جامع المعلومات السلطة التي يخوِّله إياها منصبه (نمط جزمة ركوب الخيل الأرجوانية) فإنَّ من يعطيه المعلومات قد يخبره فقط بالأشياء التي يحبُّ أن يسمعها؟

إن جامع المعلومات يجب أن يكون غير مرئي تقريباً؛ لذلك كان اللون الرمادي مناسب جداً، حيث من الصعب دائماً رؤية القطة الرمادية، إن الاستمرارية هي الصفة الأهم التي يجب أن يتصف بها نمط الحذاء الرياضي الرمادي. إذا كانت لديك القدرة على الاستمرار سوف يتبع ذلك الكثير من الأمور، أما إذا كنت تفتقد إلى هذه الصفة فإن كل حسنااتك الأخرى ستذهب هباءً.

٢,٤٠ صباحاً التوقف لأكل وجبة صغيرة ونحن
نقترب من لوس أنجلس

تمارين:

صف عمل الحذاء الرياضي الرمادي في كل من
المواقف التالية، وأين يُحتاج إلى عمل الحذاء الرياضي
الرمادي وكيف يمكن تطبيقه؟

- ١- العمل على خط تجميع.
- ٢- السعي إلى إعادة الانتخاب.
- ٣- الزواج من شخص تعرفه منذ ثلاثة شهور.
- ٤- ارتفاع نسبة الجريمة بين الشباب بشكل مفاجئ في منطقة ما.
- ٥- القيادة على طول أوتوستراد إلى مكانٍ يبعد ٢٠٠ ميل.
- ٦- مقابلة شخص لتوظيفه في عمل.
- ٧- اختيار لون الدهان الذي ستطلى به الغرفة.
- ٨- شراء كمبيوتر.

أسلوب عمل الحذاء الرياضي الرمادي

إن جمع المعلومات هو الأولوية هنا، وهو يتم بشكل هادئ غير ملفت للنظر وموضوعي. يتم جمع المعلومات على أساس نظريات معينة ثم تستخدم هذه المعلومات لإثبات تلك النظريات، تتضمن العلمية طرح الأسئلة والنظر والإنصات بأكثر الطرق فاعلية، وأن يكون جامع المعلومات مدركاً لقيمة الافتراض ولخطر الافتراض الذي قد يُنقص من موضوعية جمع المعلومات. يتضمن أسلوب عمل الحذاء الرياضي الرمادي التفكير وتطبيق التفكير في مجالات مختارة وإيجاد حلول للمشاكل والاستفادة القصوى من المعلومات المتوفرة وتحديد المعلومات الإضافية التي يجب الحصول عليها.

بشكل عام يتضمن نمط عمل الحذاء الرياضي الرمادي امتصاص المعلومات واستعمالها. العمل هنا مطلوب

لجمع المعلومات، والمهارة مطلوبة في تحديد الكيفية التي ستُجمع بها المعلومات وأثناء القيام بجمع المعلومات وفي استخدام هذه المعلومات بأفضل شكلٍ ممكن.



الخلاصة

إن نمط عمل الحذاء الرياضي الرمادي هو واحدٌ من ستَّة أنماطٍ للعمل، إنَّه يركِّز على جمع المعلومات واستخدامها، إن اللون الرمادي يذكِّر بالمادة الرمادية في الدماغ؛ لأنَّ الدماغ وليس العضلات مهم في نمط الحذاء الرياضي الرمادي، كذلك يذكِّر اللون الرمادي بالضباب أو السديم؛ لأن الغاية من عمل الحذاء الرياضي الرمادي هو إزالة الضباب وجعل الأمور أكثر وضوحاً. إن أسلوب الحذاء الرياضي يذكر بالأعمال التي ليست لها صفة رسميَّة، والتي تتم بشكل هادئٍ وغير ملفت للنظر.

إن الأهداف من نمط الحذاء الرياضي الرمادي هي جمع المعلومات واستخدامها ويجب أن تُعطى هذه الأهداف الأولويَّة على غيرها من الأمور. قد يتم جمع المعلومات بشكل منهجي ومنظَّم إذا كان ذلك ممكناً وقد نحتاج إلى

نظرية أو افتراض لاقتراح اتجاه معين. تذكر أن جمع المعلومات يجب أن يكون شاملاً وحيادياً قدر الإمكان. في المرحلة الثانية فقط يمكن توجيه المعلومات لاختبار افتراض ما. إن جمع المعلومات هو نشاط قيم وهو الأساس للعديد من أنماط العمل الأخرى.

